

المحاضرة 2 - التحذير من أمراض القلوب - التربية الإسلامية -

المستوى الرابع - د. عبد العزيز الجهني

عبدالعزیز الجهني

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله - [00:00:40](#)

ايها الاحبة في اكااديمية زاد وفي مقرر التربية الاسلامية. وفي هذه المادة في هذا الفصل الرابع والذي نتحدث فيه عن مفسدات او امراض القلوب مر معنا في الحلقة الماضية ايها الاحبة اهمية القلب والعناية بالقلب - [00:01:00](#)

وآآ حرص الانسان على ما يحيي آآ قلبه وان يبتعد عن امراض القلوب التي تعتريه ولا شك ان امراض القلوب هي اشد من امراض الابدان هناك ايها الاحبة امراض آآ تعترى القلب - [00:01:22](#)

فلا بد ان يعرف الانسان وان يعلم ما اه يصيب هذا القلب من امراض ومن ادواء يسعى في صلاح قلبه وفي طهارة قلبه وفي شفاء قلبه من هذه الادواء التي تضره في دينه وفي دنياه - [00:01:43](#)

بل تفسد عليه اخرته اذا استمرت هذه الامراض في آآ هذا القلب حتى يلقي الانسان ربه بهذا القلب المريض الذي اذا لقي الله عز وجل به فانه يكون سببا في - [00:02:04](#)

وهذا في مقابل الذي يلقي الله عز وجل في بقلب سليم هذا يكون سببا في نجاته كما قال الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - [00:02:22](#)

سليم اي خاليا من امراض القلوب من الشهوات ومن الشبهات بانواعها. فهذا الذي يكون سببا في نجاته يوم القيامة. والله عز وجل في كتابه الكريم حذرنا كثيرا من من هذه الادواء وهذه الامراض والعناية والحرص على مسألة طهارة القلب وتزكية القلب. الله عز وجل يقول في القرآن - [00:02:38](#)

وذروا اي اتركوا واجتنبوا وابتعدوا وذروا ظاهر الائم وباطنه وذروا ظاهر الائم ظاهره هو مكان آآ امام الناس وبشكل علني بعمل الجوارح بعمل الجوارح بالنظر بالسمع بالكلام بالاخذ والاعطاء بالمشي. بهذه الامور التي تكون في الجوارح. وذروا ظاهر - [00:03:02](#)

وباطنة. ما هو باطن الائم؟ الائم هو الذي يكون في القلب من اعمال تخالف شرع الله عز وجل من الرياء من الكبر من الحسد من الغفلة من الهوى من الشهوة من الامور التي - [00:03:30](#)

تكون من امراض القلوب وتخالف شرع الله عز وجل. ولهذا الله عز وجل امرنا بالابتعاد عن الائم وعن الذنوب الظاهرة والباطنة وذروا ظاهر الائم وباطنا وهذا القلب ايها الاحبة هو يتغير ويتحول - [00:03:48](#)

ولا يثبت على حال ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء ولهذا الانسان يسأل الله عز وجل ان يثبت قلبه على دينه - [00:04:09](#)

والا يزيغ هذا القلب حتى يلقي الله وهو راض عنه. وما اجمل قول الشاعر يقول ما سمي القلب الا من تقلبه فاحذر على القلب من قلب وتحويل. ما سمي القلب الا من تقلبه - [00:04:23](#)

فاحذر على القلب من قلب وتحويل. فهذا القلب يتغير يعني تجد اليوم في انشراح اقبال على الطاعة تجد يعني بعد فترة عند الانسان يعني شيه من يعني عدم الاقبال على الطاعة. اه عنده اه اقبال على العبادة تجد فيه ظعف - [00:04:40](#) وفتور وهكذا يعني احوال الانسان لا تثبت على حال وهذه من عقيدة اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد وينقص. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. فالقلب تبعاً لهذا يعني الذي الذي يؤثر في هذا الامر هو ما يفعله الانسان من اعمال سالحة او من اعمال سالحة - [00:04:58](#)

فبقدر ما يقدم الانسان لنفسه من الخير يكون القلب مخبتاً لربه ومولاه وهذا يعني جاء نصا في كلام نبينا وحبينا محمد صلوات ربي وسلامه عليه ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا - [00:05:21](#) فسد الجسد كله. من اخطر ما يكون ايها الاحبة من اخطر ما يكون في اعمال القلوب انها تكون سببا في فساد الاعمال. ولو كان هذا العمل في ظاهره سالحا يعني قد يكون العمل عمل فيه خير عظيم - [00:05:38](#) او يكون هذا العمل عبادة وقربة الى الله عز وجل. كأن يصلي الانسان او يقرأ القرآن او يتصدق او يحج او يعتمر لكن في قلبه من الرياء وحب الظهور والتسميع للناس - [00:06:00](#)

الشيء الكثير في بطل ويفسد هذا العمل وهذا من اخطر ما يكون ايها الاحبة. ولن يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى. بل اخبر النبي صلى الله - [00:06:17](#) عليه وسلم بامر عظيم خطير شديد ايها الاحبة. يدل على عظم آاهمية على عظم صلاح القلب واثار ذلك في الاعمال يعني لا يكفي ان ان يكون العمل في ظاهره سالحا - [00:06:31](#)

قد يكون هذا العمل الانسان يصلي. لكنه يطلب ما عند الناس من ثناء وسمعة او يقرأ القرآن ويبكي وهو يريد اه التسميع ويريد الثناء ويريد الشهرة من الناس. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عظيم ايها الاحبة يجب على كل مسلم - [00:06:48](#) على كل مؤمن حريص على دينه حريص على ايمانه حريص على قلبه حريص على نجاته ان يقف مع هذا الحديث. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من تسعر بهم النار ثلاثة - [00:07:10](#)

من هم قارئ للقرآن ومجاهد ومتصدق لاحظ ايها الاحبة اعمال عظيمة في شرعنا وفي ديننا. الجهاد اعظم ذروة سنام الاسلام والصدقة من اعظم القربات الى الله عز وجل مجاهد وقراءة القرآن من اعظم الطاعات واعظم القربات والعبادات - [00:07:26](#) لكن هذا جاهد ليقال شجاع ليقال بطل يقال مقدم وهذا تصدق ليقال كريم. ليقال منفق ليقال سخي وهذا قرأ القرآن ليقال قارئ ليقال حافظ ليقال صوت جميل فهؤلاء رجوا ما عند ما عند الناس ولم يرجوا ما عند الله - [00:07:51](#)

لم يطلبوا الثواب من الله عز وجل وانما ارادوا الثواب من الناس. ارادوا السمعة ارادوا الثناء ارادوا الشهرة ارادوا المدح فاخذوا جزاءهم في الدنيا لكن يوم القيامة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم يسحبون على وجوههم الى نار جهنم عياذا بالله - [00:08:15](#)

لماذا لانه لم يرد وجه الله ولهذا ايها الاحبة الامنية النية تكبر العمل ولو كان صغيرا. يعني انسان قد يتصدق بريال وفيه اخلاص وفيه اخبات وفيه طلب ما عند الله عز وجل اعظم من ملايين ينفقها الانسان ليحصل الثناء والشهرة من الناس - [00:08:36](#) النية تكبر العمل وان كان صغيرا. وتصغر العمل وان كان كبيرا. انسان قد يعمل اعمال عظيمة قد يحج قد يبني مسجدا لكن هو يريد الثناء من الناس فهذا العمل العظيم يكون صغيرا جدا ولا ينفعه الا بمقدار ما اخلص فيه لله - [00:09:00](#)

الا بمقدار ما اخلص فيه لله. وهذا الامر ايها الاحبة يعني امر عظيم جدا جدا الانسان لو اقتصد في عمله اقتصد في عمله لكن يعني يراعي يراعي قلبه ويراعي لله عز وجل في هذه الاعمال الصالحة. ويحاول قدر المستطاع ان يجاهد هذه النفس الامارة بالسوء. ولهذا كان بعض السلف يقول انهم - [00:09:20](#)

كانوا يخفون يعني اعمالهم كما يخفي بعض الناس سيئاته في عمله الصالح ليتحقق فيه الاخلاص ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله بعلمك الازهار في البستاني يموج العالم بانواع من المعاملات والعقود. منها الحلال ومنها الحرام - [00:09:48](#)

فهل تعلم هذا من ذاك فيلزم التاجر ان يتعلم فقه البيوع واركان البيع وشروطه. حتى يكون بيعه صحيحا. ويتجنب البيوع المحرمة. ويتعلم الربا وصوره. وما يشترط فيه التقابض والتماثل معا او التقابض فقط - [00:10:21](#) حتى لا يقع في الربا. ويلزمه معرفة البيوع المنهي عنها كبيع المحرمات. كالخمر والغرر كبيع الطير في الهواء وبيع ما لا يملك والقمار. ويلزمه تعلم انواع الخيار. كخيار المجلس وخيار - [00:10:44](#) شرط وخيار العيب حتى لا يظلم المشتري ويتعلم احكام القرض ما يصح اقراضه وما لا يصح. وكيف يتصرف مع المماطل حتى لا يقع في الربا او الظلم. ويتعلم القبض وصوره. فقبض كل شيء بحسبه - [00:11:04](#) فان كان موزونا فقبضه بوزنه وان كان ثيابا ونحوها فقبضها نقلها. وان كان مما لا ينقل فقبضه بالتخلية. ويتعلم احكام الاجارة كحرمة مماطلة الاجير. قال صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجرا - [00:11:26](#) قبل ان يجف عرقه. ويتعلم احكام الزكاة حتى يعرف كيف يزكي امواله. وليعلم ان الضريبة لا تغني عن الزكاة. ومن احتاج معاملة تعلم فقها حتى لا يقع في الحرام. قال تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم - [00:11:50](#) ان الله بكل شيء عليم بشرى لنا زاد الاكاديمية بالعلم كالازهار في البستان بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه توقفنا قبل الفاصل ايها الاحبة - [00:12:15](#) عند آ بلاء عظيم يحل بالانسان اذا فسد قلبه واذا لم يتحقق يعني هذا صلاح في القلب اتبع هواه وتمادى في غيه في بعده عن اوامر الله عز في علاه. فيكون ذلك يعني هذا الفساد الذي في القلب يكون سببا في - [00:12:51](#) الاعمال وعدم صلاحها. بل عدم قبولها فلا يقبل الله عز وجل الا ما كان خالصا له. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي الذي يرويه عن ربه عز في علاه يقول الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك - [00:13:16](#) من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه تركته وشركه اذا اشرك مع الله عز وجل في عمله الذي عمله من صلاة من صدقة من صيام من حج من - [00:13:36](#) عمرة من اي عمل صالح اذا اراد غير الله عز وجل في عمله هذا فان الله عز وجل لا يقبل منه عدلا ولا صرفا ولا يقبل منه هذا العمل. وانما يحبط هذا العمل عيادا بالله - [00:13:53](#) واعظم بلاء يحل بالانسان ان يحبط عمله ايضا من البلاء الذي يحل بسبب فساد القلب وعدم صلاحه وعدم اخباته لربه ان الانسان تنقلب عنده الموازين تنقلب عنده الموازين. يعني البلاء الاول الذي ذكرناه ان العمل يفسد - [00:14:09](#) البلاء الثاني والشؤم الثاني الذي يحصل للانسان ان الموازين تختل عنده فلا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا وهذا والله بحد ذاته بلاء عظيم بحد ذاته بلاء عظيم. ان الانسان لا يفرق بين الحق والباطل بين الخير والشر. بينما ينفعه وما يضره - [00:14:32](#) هذا والله من اشد البلاء ومن اعظم البلاء في هذه الدنيا. ان الانسان لا يعرف ما ينفعه مما يضره ولا يفرق وهذا والله يعني بلاء عظيم لا لا يستشعره الا من نور الله عز وجل قلبه. ولهذا ايها الاحبة كان من دعاء النبي صلى الله عليه - [00:14:54](#) عليه وسلم في دعاء الاستفتاح في قيام الليل دعاء عظيم ايها الاحبة وهو يصب في هذا الامر يقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستفتاح عندما يستفتح الانسان قيام الليل اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم - [00:15:13](#) الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. طلب الهداية من الله عز وجل - [00:15:33](#) فيما قد يلبس على الانسان فلا يعرف يعني ما هو الخير من الشر في هذا الامر ما الذي ينفعه مما يضره؟ ما هو الحق من الباطل ما هو طريق الحق؟ طريق الخير؟ طريق النور؟ طريق الهداية؟ وما هو طريق الضلالة؟ طريق الغواية؟ طريق الفساد - [00:15:48](#) هنا الانسان يدعو الله عز وجل ويحرص على هذا الامر والبلاء العظيم الذي يحل بالانسان بسبب فساد قلبه انه يعني تختلط عليه الامور تختلط وتلتبس عليه الامور فلا يفرق بين خير وبين شر وبين حق وباطل - [00:16:06](#) ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الامر وهو حديث عظيم ايها الاحبة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على

القلوب كالحصير عودا عودا طبعاً الدنيا كلها فتن - [00:16:26](#)

نحن الان يعني نعيش في عصر الفتن الانسان يعني يفتن في دينه. في الطرقات في الاسواق في المستشفيات. حتى الان في البيوت بل الانسان وهو لوحده مع هذه الاجهزة التقنية الحديثة الان في وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها وفي النت - [00:16:43](#)
يعني اصبح الفتنة حتى مع الانسان وهو على فراشه. وفي غرفته فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا. الحصيرة الان الذي هو يكون الاعواد مثل الفرش القديمة البسط القديمة التي تعمل من اعواد النخيل -

[00:17:04](#)

تعرض هذه الفتن يعني فتنة بعد فتنة تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها يعني تلبس بها واحبها وعمل بها فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء - [00:17:27](#)

نكت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء اذا الفتنة اذا جاءت الى الانسان وعرضت عليه فان احب هذه الفتنة وتمادى فيها وعمل بها فانه ينكت في قلبه وينقط في قلبه نقطة سوداء - [00:17:48](#)

واذا رفضها وصددها بتوفيق الله عز وجل وبايمانه بعد بعد عون الله عز وجل له ينكت في قلبه ينقط في قلبه نقطة بيضاء. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم نكت في قلبه نكتة بيضاء. فيصير القلب - [00:18:08](#)

يصير على قلبين. يعني يصير يعني قلوب الناس تصير على قلبين. تصير على قلبين على ابيض مثل الصفا يعني قلب ابيض هذا الذي نكت فيه نكتة بيضاء عندما رفض هذه الفتنة - [00:18:26](#)

وابتعد عنها وسأل الله عز وجل ان يصرفه عنها وحمى نفسه من الوقوع فيها فعندما تنكت فيه هذه النكت البيضاء هذه لا تذهب عبثاً. يقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى يصير على ابيض مثل الصفا. يعني ابيض نقي - [00:18:45](#)

يعرف معروفاً وينكر المنكر يعرف المعروف وينكر المنكر ويعرف الخير من الشر والحق من الباطل. وطريق الهداية من طريق الغواية على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض. اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم - [00:19:05](#)

هذه والله يعني نعمة عظيمة جدا على الانسان الذي يسلم قلبه من هذه الفتن ويحمي قلبه من هذه الفتن. على ابيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض. يعني الى ان ينقضي هذا العمر - [00:19:25](#)

الى ان ينقضي عمره وهو محفوظ باذن الله من هذه الفتن. والآخر اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في وصفه قال والآخر اسود مرابدا كالكوز مجخياً. لا يعرف ولا ينكر منكراً الا ما اشرب من هواه. اعوذ بالله - [00:19:46](#)

والآخر يعني الذي تقبل هذه الفتنة وسمح لنفسه بالتمادي فيها والوقوع فيها. بل بعضهم قد يحب هذا الامر ويتفاخر به كما يحصل عياداً بالله من بعض الناس عندما يقع في المعصية ويقع في الفتنة يفتخر بذلك. وكل امتي معافى كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:10](#)

الا المجاهرون فهذا القلب الذي اشرب هذه الفتنة تنكت فيه نكتة سوداء. سوداء سوداء سوداء حتى يصبح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا القلب يصبح اسود مرابدا والربد ايها الاحبة هي الخليط من السواد الذي تخالطه يعني الوان اخرى - [00:20:32](#)

يصبح هذا القلب يعني فيه من الظلمة وفيه من خليط الالوان التي غير محبة فيصبح مرابدا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كالكوز مجخياً وهذا وصف عظيم. وصف يعني يكفي انه من لسان الصادق المصدوق. الذي اوتي جوامع الكلم صلوات ربي وسلامه عليه - [00:20:57](#)

كالكوس مجخياً لا يعرف معروفاً ولا ولا ينكر منكراً الا ما اشرب من هواه. كيف ايها الاحبة كالكوز مجخياً؟ طبعاً عرفنا المرابدا هو الخليط. يعني لون يعني فيه سواد وفيه غبرة وقطرة وقترة - [00:21:20](#)

فهذا هو لونه اما حاله فهو وصف عجيب والله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم كالكوز مجخياً. كيف كالكوز مجخياً؟ الكوز هو الاناء والاناة يكون منكوساً. الان لاحظوا ايها الاحبة الاناء الان مثل هذه الكأس الان - [00:21:38](#)

يعني في حالتها الطبيعية نضع فيها ما نريد من ماء من من قهوة ما نريد من عصير لكن لو قلبت الكأس لو قلبته ونكسته فانه لا يمكن

ان تضع فيه شيئا - 00:21:58

فوصف النبي يعني وصف النبي صلى الله عليه وسلم حال القلب بالاناء المقلوب. الذي مهما صببت فيه لن يبقى فيه شيء. يعني تمر عليه المواعظ الايات العبر العظمت ولا تؤثر في هذا القلب كالكوز مجخيا عيادا بالله من ذلك ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله -

00:22:12

خلق الله الانسان وجبله على العيش مع الجماعة والتعامل مع الاخرين. فهو لا يستطيع العيش وحيدا مهما توفرت له سبل الراحة والرفاهية لذا كانت الصحة امرا ضروريا للغاية. وقد جاء القرآن والسنة ببيان اهمية الصحة ومدى خطورتها على الانسان -

00:22:32

في الحديث الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخال. فالصاحب يؤثر في صاحبه ولا شك. فاما ان يؤثر فيه خيرا فيذكره بالله ويأمره بالصالحات ويحثه على الطاعات فيكون من اسباب نجاته يوم القيامة - 00:23:06

واما ان يؤثر فيه شرا فيأمره بالخباثت ويحثه على المفاسد ويصده عن ذكر الله تعالى. فيكون سببا في ضياعه وهلاكه يوم القيامة قال تعالى ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا - 00:23:28

الى يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني وكان الشيطان للانسان خذولا ومن اوضح الامثلة المبينة لاثار الصحة ما ضربه النبي صلى الله عليه وسلم مثلا لتأثير الجليس على جليسه - 00:23:55

فقال عليه الصلاة والسلام انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكبر فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكبر - 00:24:26

اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحا خبيثة فالعقل يتخير الصالحين والاخيار لمجالستهم والقرب منهم وابتعد كل البعد عن صحبة الذين يوردونه المهالك ويورثونه الندامة في الدنيا والاخرة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:24:48

وكان الحديث قبل الفاصل ايها الاحبة عن اه حال قلوب العباد عندما تعرض عليهم الفتن كما جاء في حديث نبينا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم. الذي اخبر ان الفتن - 00:25:43

تعرض على القلوب كالحصير عودا عودا. فاي قلب اشربها يعني احبها وعمل بها نكت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على ابيض مثل الصفا - 00:25:56

فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض وعلى اسود والاخر اسود مربادا يعني اسود مخلوط الشبهة واللوان القبيحة. وعلى اسود مربادا كالكوز مجخيا. ووصفنا الكوز ايها الاحبة بالاناء المقلوب الذي مهما وضعت فيه لن يبقى فيه شيء لن تستفيد منه. كذلك القلب يصبح مغلف - 00:26:13

وهذا هو القتم الذي اخبر الله عز وجل عنه في القرآن والطبع ايضا تمر المواعظ تمر الايات تمر العظمت تمر الاشياء العظيمة التي تؤثر في القلوب فتمر كأنها تمر على صخر - 00:26:40

كما قال الله عز وجل عن اليهود قال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة يعني هي اشد قسوة من الحجارة نعوذ بالله من ذلك. يسمع الايات والعبر والعظمت والمواعظ ولا تؤثر فيه. فهذا يعني هذا الوصف العظيم ايها الاحبة الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:57

الكوزي مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. لا يفرق بين حق وباطل. لا لا يختلف معه الخير من الكل عنده سواء الا ما اشرب من هواه. يعني الا ما اراده هو بنفسه - 00:27:17

يعني يحب شيء هوى في نفسه وليس طاعة لله عز وجل. فهذا القلب ايها الاحبة على خطر عظيم بل هو يعني سبب في شقاء الانسان وضياعه ونكبته يوم القيامة ايضا من البلاء الذي يحل بالقلب اذا وقع في وقعت فيه هذه الامراض - 00:27:34

انه يعرض عن شرع الله وعن احكامه. يعني في الاول ذكرنا انها ان ذلك سببا في حبوط العمل وعدم قبوله والامر الثاني ان الانسان

تنقلب عنده الموازين. الامر الثالث انه زيادة عن ذلك هو يعرض عن شرع الله - [00:27:58](#)

لا يريد شرع الله ينفر من شرع الله يتأفف ويتضايق عندما يسمع كلام الله. وكلام نبيه صلوات ربي وسلامه عليه وهذا بلاء عظيم جدا. بلاء عظيم. وهذا يعني مع الاسف قد يحصل عند بعض الناس - [00:28:18](#)

اذا سمع كلمة ضايق وتأفف ولا يريد مثل هذه الامور. يعني كأن هذا يعني ينشر البؤس وينشر الكآبة. في قلبه عياذا بالله من ذلك اه هذا الامر ايها الاحبة خطير جدا. خطير جدا ان الانسان يصبح معرضا عن شرع الله وعن طاعة الله وعن عبادة الله وعن المواعظ -

[00:28:37](#)

والايات والعبر والعظات فهذا بلاء عظيم يحل بالمرء وآ هذا يعني لا يأتي ايها الاحبة يعني الله عز وجل لا يعاقب العبد بذلك الا اذا هو تسبب في هذا الامر - [00:28:59](#)

هو تسبب في هذا الامر ببعده عن شرع الله بعدم محبته لطاعة الله. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم او يقول الله عز وجل في كتابه الكريم في اية عظيمة ايها الاحبة. يقول يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول - [00:29:16](#)

اذا دعاكم لما يحييكم استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ما الذي يحيينا ايها الاحبة الذي يحيينه وطاعة الله هو عبادة الله هذه الحياة الحقيقية. ولهذا قال الله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه - [00:29:32](#)

وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. او من كان ميتا ميتا ماذا يا ايها الاحبة يعني ميت بعته الله لا. هذا لا يكون الا يوم القيامة او في ايات وعبر وعظات ذكرها الله عز وجل في مواضع في القرآن. لكن المقصود بها هنا - [00:29:52](#)

هو موت القلب وحياة القلب او من كان ميتا يعني ميت القلب فاحييناه احييناه بطاعة الله عز وجل وبعياة قلبه. او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. عنده بصر عنده بصيرة عنده نور في قلبه. يفرق فيه بين الخير والشر وبين الحق -

[00:30:08](#)

والباطل الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. واعلموا هنا ايها الاحبة يجب ان يقف الانسان مع هذه الاية واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. وانه اليه تحشرون - [00:30:29](#)

اعلم انك اذا لم تستجب لله ولا لرسوله صلوات صلوات ربي وسلامه عليه فان الله يحول بينك وبين قلبك. كيف يحول بين وبين قلبك يحول بينك وبين قلبك ايها الاحبة - [00:30:48](#)

بان يعني يجعل الانسان لا ينشرح صدره لكلام الله ولا لكلام نبيه صلى الله عليه وسلم. مغلق هذا القلب مقفل مطبوع عليه ختم لا ينكر لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا - [00:31:03](#)

وانما تمر عليها المواعظ والعبر والعظات والايات وتمر وكأنه لم يسمع شيئا. يصرف عن طاعة الله عياذا بالله من ذلك. وهذا والله اعظم عقوبة تحل بالانسان. اعظم عقوبة تحل بالانسان انه يصرف ويحال بينه وبين - [00:31:19](#)

شرع الله عز وجل وبين ايات الله وبين العبر والعظات. هذا والله من اعظم البلاء ومن اعظم الشقاء. وهذا لا يكون ايها الاحبة الا عقوبة من والله لهذا العبد بسبب ما جنته يداه - [00:31:40](#)

لهذا قال الله عز وجل فلما زاغوا اساغ الله قلوبهم. لما زاغ هذا العبد ازاع الله قلبه في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا الانسان هو السبب. الله عز وجل رحيم. لطيف بعباده. الله عز وجل يريد بنا الخير. لكن الانسان اذا - [00:31:53](#)

سعى في غواية نفسه وفي ضلالها وعدم ارادة الخير لها فانه تكون يكون العقاب والجزاء من جنس العمل فلما زاغوا ازاع الله قلوبهم. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. يحول الانسان يحول الله عز وجل بين المرء وقلبه فلا يعرف - [00:32:13](#)

خوفا ولا ينكر ولا ينكر منكرا. وهذا خطر عظيم ايها الاحبة. خطر عظيم لا بد ان يقف الانسان مع نفسه في قضية اعماله في قلبه وصلاح قلبه وما يتعلق بهذا القلب من نور وهداية وتوفيق وسعادة له في دنياه وفي وفي اخره وما اجمل قول - [00:32:34](#)

رأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل ادمانها وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها وخير لنفسك عصيانها. فالانسان اذا سعى في صلاح قلبه فانه يوفق باذن الله. ويكثر من دعاء الله عز وجل بان - [00:32:54](#)

يرزقه الصلاح في قلبه. وكما مر معنا ايها الاحبة في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسأل ربه القلب السليم وارزقني قلبا سليما ولسانا صادقا. فالانسان يسأل الله عز وجل دائما ان يرزقه هذا القلب السليم - [00:33:16](#)

ايضا البعد عن شرع الله عز وجل وعدم صلاح القلب هذا يؤدي بالانسان الى النفاق. يؤدي بالانسان كيف النفاق؟ النفاق ان تظهر شيئا خلاف ما تبطنه يعني تتعامل مع الله عز وجل بالخدیعة والمكر. تظهر للناس الصلاح. تظهر للناس الطاعة وانك من اهل الخير وانك فيك يعني دين وفيك عبادة - [00:33:34](#)

انت في قلبك من الفساد. ومن البلاء ومن البغض للدين ما يعلمه الله عز وجل. ولا يخفى على الله عز وجل. وهذا هو النفاق والنفاق على نوعين ايها الاحبة نفاق اعتقادي ونفاق عملي. النفاق الاعتقادي يخرج الانسان من الملة. ان يظهر الاسلام ويبطن الكفر عيادا بالله - [00:33:56](#)

اما النفاق العملي فهذا الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا حدث كذب واذا آآ وعد اخلف واذا اؤتمن خان يعني هذه الصفات التي تكون في الانسان - [00:34:14](#)

يكون فيه النفاق العملي وهذا ايضا مرض يحرض الانسان على الابتعاد عنه. فبقدر ايها الاحبة ما يكون في قلب الانسان من توفيق سعادة وحب للطاعة يوفق في قلبه ويسعد باذن الله. واذا - [00:34:24](#)

سعى في شقاء نفسه وتمادى في في في فساد قلبه في الاعمال السيئة فانه يتوالى على قلبه من الران ومن الفساد الذي يكون سببا في اه في بلاءه وشقائه يوم القيامة. ولهذا الله عز وجل يقول في كتابه الكريم كلا - [00:34:40](#)

امل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. الران كما قال الحسن البصري رحمه الله يقول هو الذنب بعد الذنب والذنب بعد الذنب حتى يعمل قلب فيموت عيادا بالله. حتى يعمى القلب فيموت فيحرض الانسان على صلاح قلبه وعلى الاكثار - [00:35:00](#)

من الدعاء بان يظهر الله عز وجل قلبه وان يرزقه القلب السليم. اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد. وان يرزقنا القلب السليم وان يظهر قلوبنا من كل شبهة وشهوة انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:35:20](#)

في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد ينبوعها - [00:35:40](#)